

## التوصيف الوظيفي لمساعد معلم التربية الخاصة

د/رحاب الصاوى

### مقدمة

يلعب مساعد المعلم parateacher أو ما يطلق عليه معلم الدعم دوراً هاماً في عملية تعليم الطلاب ذوي الإعاقات، ويقدم المساعدة والدعم اللازمين للمعلم حتى يتمكن من أداء دوره على أفضل وجه ممكن، ويهييء الطلاب ذوي الإعاقات على الجانب الآخر للاستفادة مما يقدمه المعلم لهم حتى يتمكنوا من تحقيق الاستفادة المرجوة من التعليم الذي يقدمه المعلم لهم فيصير بوسعهم على أثر ذلك أن يسايروا أقرانهم غير المعاقين في إطار نظام الدمج الشامل لهم مع هؤلاء الأقران في مدارس التعليم العام . وعلى هذا الأساس فإنه يقوم بدور هام وحيوي في خطط التعليم الفردية التي يتم إعدادها وتصميمها وتقديمها لهؤلاء الأفراد وفقاً لاحتياجاتهم الخاصة المتباينة .

وعادة ما يعمل مساعد معلم التربية الخاصة مع الطلاب الذين يعانون من مدى كبير من الإعاقات العقلية، والانفعالية أو السلوكية، والجسمية، وإعاقات التعلم . وعادة ما تتراوح حدة تلك الإعاقات بين المستوى البسيط والمتوسط ، ولذلك فإنه يسهم مع معلم التربية الخاصة في إعداد المواءمات والتعديلات اللازمة كي تلبي احتياجات هؤلاء الطلاب، أما بالنسبة للأطفال ذوي الإعاقات الشديدة فإنه يعمل على تعليمهم الأنشطة المختلفة التي تسهم في إكسابهم المهارات الحياتية المستقلة، وأساسيات التواصل . وعادة ما يعمل مساعد معلم التربية الخاصة في الواقع إما في المدارس الحكومية أو المدارس الخاصة . كذلك فإن مساعد معلم التربية الخاصة يعمل تحت إشراف معلم التربية الخاصة في سبيل تقديم خدمات التربية الخاصة التي يتم تقديمها بعدة أساليب، ويعمل كأحد أعضاء الفريق المكلف بتنفيذ خطط التعليم الفردية، كما يقوم بمساعدة معلم التربية الخاصة في تخطيط وإعداد وتقديم الدروس . ويقضي مساعد معلم التربية الخاصة جزءاً من اليوم في تعليم الطلاب بالصف، وإدارة وتعديل سلوكهم متعاوناً مع بعض الأخصائيين الآخرين بالمدرسة، كما يلاحظ سلوكهم في مختلف المواقف الأخرى في إطار المدرسة .

## مشكلة الدراسة

تمثل قضية اختيار مساعد معلم التربية الخاصة أمراً غاية في الأهمية نظراً لعدم وجود معايير معينة تحكمها في المجتمعات العربية مما جعل المعلم في كثير من الأحيان يتحمل مسؤوليات أخرى غير مسؤوليته الأصلية التي قد يجد مشكلات جمة في الاضطلاع بها . وحتى يتم تفعيل دور مساعد معلم التربية الخاصة، ومساعدة المعلم كي ينجح في أداء دوره لا بد من وضع معايير واضحة ومحددة لاختيار مساعد المعلم بما يعود بالفائدة على المتعلمين ذوي الإعاقات إذ يمثل تعليم هؤلاء الطلاب تحدياً كبيراً للغاية أمام أي معلم أو مساعد للمعلم أو حتى معلم الظل، ويفرض عليهم العديد من المتطلبات التي تفوق غيرهم من المعلمين . ومن ثم فإن وضع معايير لاختيار مساعد معلم التربية الخاصة تقوم على تحليل الوظيفة والتوصيف الوظيفي لها إنما تمثل أساس نجاحه في أداء دوره . ولذلك تتمثل مشكلة هذه الدراسة في السؤال التالي :

ما هي المعايير التي يجب أن تحكم عملية اختيار مساعد معلم التربية الخاصة ؟  
ويمكن أن تنبثق الأسئلة الفرعية التالية من هذا السؤال :

- ١- ما هي طبيعة عمل مساعد معلم التربية الخاصة كتخطيط للوظيفة المستهدفة ؟
- ٢- ما هي الأخلاقيات التي يجب أن تتوفر خلالها ؟
- ٣- ما هو التوصيف الوظيفي لوظيفة أو عمل مساعد معلم التربية الخاصة وما تتطلبه من مؤهلات علمية وعملية، وأدوار وواجبات، وكفايات مهنية ؟

## أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى وضع تصور محدد ذي معايير واضحة يعمل كتوصيف وظيفي للدور الذي يؤديه مساعد معلم التربية الخاصة مع الأطفال ذوي الإعاقات متضمناً مؤهلاته العلمية والعملية، وطبيعة دوره الذي يؤديه، والكفايات المهنية اللازمة له إلى جانب تحديد التحليل الوظيفي لعمله، وما يسوده من أخلاقيات يلتزم بها .

## أهمية الدراسة

ترجع أهمية هذه الدراسة إلى النقاط التالية :

- ١- أنها تتناول التحليل الوظيفي لعمل مساعد معلم التربية الخاصة كأحد أهم الأشخاص الذين يساعدون المعلم في عمله حتى يحقق النجاح فيه .

- ٢- أنها تتناول المعايير التي تحكم عمل مساعد معلم التربية الخاصة كأحد أهم الأشخاص الذين يتعاملون مع الأفراد ذوي الإعاقات ويسهمون في إعدادهم للاندماج في المجتمع .
- ٣- أنها تعرض للأخلاقيات التي يجب أن تسودها علاقته بطلابه ذوي الإعاقات والتي يجب أن يلتزم بها خلال تعامله معهم .
- ٤- أنها تقدم توصيفاً وظيفياً محدداً للوظيفة التي يؤديها مساعد معلم التربية الخاصة كوظيفة لها دور أساسي في التعامل مع الأطفال ذوي الإعاقات .
- ٥- أنها تسهم في الحكم على جودة إعداد وأداء مساعد معلم التربية الخاصة .
- ٦- أنها تمثل الأساس الذي يتم بموجبه المفاضلة بين المتقدمين لهذه الوظيفة واختيارهم .
- ٧- أنها تعكس المتطلبات التي تحكم إصدار رخصة مزاولة المهنة لمساعد معلم التربية الخاصة وتجديدها له بصفة مستمرة .
- ٨- أنها تضمن عدم ممارسة أي شخص غير مؤهل لهذه المهنة .

#### المصطلحات

##### - التربية الخاصة special education

يعرفها هالاهان وكوفمان (٢٠٠٨) Hallahan & Kauffman بأنها نسق تعليمي يوازي نسق التعليم العام، وعادة ما ترتبط بها خدمات مختلفة تساعدنا إذا ما أردنا للطلاب ذوي الإعاقات أن يستغلوا ما تبقى لديهم من إمكانات أو طاقات كامنة وإعدادهم للاندماج بشكل ناجح في المجتمع .

##### - مساعد معلم التربية الخاصة parateacher

يعرفه عادل عبدالله محمد (٢٠١١) بأنه معلم يعمل في مدرسة تضم طلاباً ذوي إعاقات، وتكون وظيفته الأساسية تعليمية في طبيعتها، كما أنه يعمل على تقديم خدمات مباشرة أخرى للطلاب ذوي الإعاقات أو أسرهم . كما أنه يعمل تحت إشراف معلم الصف، أو أي شخص آخر في المدرسة يكون مسؤولاً عن إعداد وتنفيذ وتقييم البرنامج التعليمي أو التربوي المقدم للطلاب ذوي الإعاقات والخدمات المرتبطة به والتي تلزم لتحقيق التقدم من جانبهم . وهو من هذا المنطلق معلم يعمل على تقديم الدعم والمساعدة لمعلم التربية الخاصة، ولكنه مع ذلك لا يضطلع بالمسئولية الأولية أو الأساسية عن الصف .

## - التوصيف الوظيفي job description

وفقاً لما ورد في موسوعة ويكيبيديا الحرة (٢٠١٢) Wikipedia هو قائمة تضم المهام والكفايات اللازمة لأداء وظيفة معينة يتم إعدادها عن طريق إجراء تحليل للوظيفة job analysis المعنية يتضمن تعيين المهام، والمعرفة، والمهارات، والأدوار، والسمات الشخصية التي تلزم لأداء تلك الوظيفة . وهي بذلك تمثل إطاراً مرجعياً يتحدد بموجبه الفرد الذي يشغل الوظيفة المعنية .

### الإطار النظري

يشير هالاهان وكوفمان (٢٠٠٨) Hallahan & Kauffman أن مدارس التربية الخاصة ومدارس الدمج عادة ما تعمل وفقاً لقانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقات وتعديلاته (١٩٩٧) Individuals with Disabilities Education Act IDEA في الولايات المتحدة الأمريكية على الاستمرار في ضمان إتاحة الفرص والخدمات التعليمية والتربوية الكاملة لكل طفل معاق بغض النظر عن خلفيته، وجنسه، وعرقه، وظروف إعاقته، وموقع سكن أسرته، والتوسع في إتاحة فرص الدمج الشامل، وتوسيع مدى الخدمات المختلفة التي ترتبط بالتربية الخاصة التي يتم تقديمها له حتى تساعده في تحقيق أقصى قدر ممكن من التطور، وتعديل سلوكه، وإعداده للاندماج في المدرسة فضلاً عن إعداده للاندماج في المجتمع الأكبر لاحقاً .

ويشير عادل عبدالله محمد (٢٠١١) إلى أن مساعد معلم التربية الخاصة يقوم بدور أساسي وفعال في حياة الطلاب ذوي الإعاقات إذ يقوم بمساعدة المعلم في سبيل تعليمهم وتدريبهم وتأهيلهم بما يساعدهم على الاندماج في المجتمع . وهناك العديد من المصطلحات الإنجليزية التي تستخدم في وقتنا الراهن للدلالة عليه، ومنها parateacher, paraeducator, paraprofessional, educational aide, instructional aide, teacher aide, classroom assistant, classroom aide . ونظراً لخطورة وأهمية هذا الدور الذي يقوم به مساعد معلم التربية الخاصة أو ما يسمى بمعلم الدعم ينبغي أن تكون هناك معايير واضحة يتم في ضوءها اختيار الفرد المؤهل والمتمرس الذي يتحمل تلك المسؤولية، وضمان ألا يقوم بهذا الدور شخص آخر سواه . وهذا ما يدعونا إلى تقديم توصيف وظيفي كما يلي :

## ١- التحليل الوظيفي لعمل مساعد معلم التربية الخاصة

يمثل تحليل الوظيفة التي يؤديها الفرد النقطة الأولى في سبيل وضع توصيف كامل لمتطلباتها ومواصفات الشخص الذي يتولى القيام بها . ويتضمن التحليل الوظيفي للعمل نقطتين أساسيتين هما طبيعة الوظيفة، والاعتبارات الأخلاقية التي يجب أن تسود خلالها .

### (١) طبيعة الوظيفة أو طبيعة عمل مساعد معلم التربية الخاصة :

أضحى مساعد المعلم أو معلم الدعم شخصاً ضرورياً وعلى قدر كبير من الأهمية في تلك البرامج التي يتم تقديمها للأطفال ذوي الإعاقات في إطار البرامج المقدمة لهم والتي ازدادت كماً وكيفاً حيث يضطلع بتقديم خدمات تعليمية لهم في المدارس الريفية الصغيرة، أو يقدم المساعدة اللازمة للأطفال ذوي الإعاقات في غرفة المصادر، resource room أو في فصول الدمج الشامل بمدارس التعليم العام . وفي تقديمه لتلك الخدمات التربوية فإنه يعمل وفق أسس ثابتة ومتسقة وذلك تحت الإشراف المباشر من جانب معلم التربية الخاصة، أو أي أخصائي آخر وفقاً للخدمة التي يتم تقديمها إذ يسهم في تقديم الخدمات التعليمية التي يصعب أن يتم تقديمها من جانب أي شخص آخر، ولذلك فهو يساعد معلم التربية الخاصة في التغلب على تلك العقبات التي يمكن أن يواجهها حال تقديمه للخدمات التي تتسم بوجودها للطلاب من ذوي فئات الإعاقة المختلفة .

وتتمثل المهمة الأساسية لمساعد المعلم في إطار نسق التربية الخاصة في مساعدة معلم التربية الخاصة في تقديم الأنشطة التربوية والتعليمية، والمهام غير التدريسية . ومع ذلك فهو لا يكون مسؤولاً عن البرنامج التعليمي الذي يتم تقديمه للطلاب ذوي الإعاقات، وضمان تقديم ما يرتبط به من خدمات حيث عادة ما يكون الشخص المسؤول عن ذلك هو معلم التربية الخاصة . ومن جانب آخر فإن معلم التربية الخاصة عادة ما يقوم بالتشاور المستمر مع مساعد المعلم أو ما يعرف بمعلم الدعم حول تلك المسؤوليات التي توكل إليه في إطار خطط تربوية فردية محددة individualized educational plans IEPs يتولى معلم التربية الخاصة إعدادها، وصياغتها، وتوجيهها، والإشراف على تنفيذها . ومن الملاحظ أنه عند العمل في المدارس التي تقع في مناطق ريفية تكاد تكون منعزلة، أو في فصول الدمج الشامل بمدارس التعليم العام تقع مسؤولية تقديم تلك الخدمات التي ترتبط بالخطة التربوية الفردية على عاتق المعلم المساعد .

## (٢) الاعتبارات الأخلاقية السائدة :

يقوم مساعد معلم التربية الخاصة بتناول أوجه القصور فقط التي يعاني منها الطلاب ذوو الإعاقات وذلك تحت إشراف معلم التربية الخاصة وهي ما يتم تضمينها بشكل مباشر في البرامج التربوية لهؤلاء الطلاب في البيئة التربوية المناسبة التي يوفرها لهم . كما أنه عادة ما يتعامل مع المشكلات المدرسية والمشكلات الأسرية ذات الصلة بمشكلات الطفل، ويتناول العديد من الأمور الأخرى التي تتطلب السرية وتتضمن الشخصيات خارج دائرة البيئة المدرسية . وفي هذا الإطار فإن عليه أن يلتزم بعدم مناقشة أي مشكلات في وجود أي طلاب آخرين، وعدم التحدث في أي مشكلات مع أي فرد من أعضاء الفريق الذي يتعامل مع الطفل ما لم يكن له دور محتمل في حلها .

ويذهب روزنبرج وآخرون (٢٠٠٤) Rosenberg et al. ومارتن وبير (٢٠٠٧) Martin & Pear إلى أن هناك عدة اعتبارات أخلاقية يجب مراعاتها من جانب مساعد معلم التربية الخاصة ومعلم التربية الخاصة أيضاً بحيث تتمحور جهوده حول الطالب وتلبية احتياجاته بمعنى أن تصب في مصلحة الطالب أولاً، وأن تعود عليه بالفائدة فتساعده على أن ينجح في الحياة، وأن يقيم التفاعلات الجيدة مع الآخرين من حوله، وأن يستمر أثرها لفترة طويلة في حياته، وأن تساعده على الاندماج بفعالية في المجتمع . ويرى سارافينو (٢٠٠٤) Sarafino أن الاعتبارات الأخلاقية التي يجب مراعاتها في مجال تعليم الطلاب ذوي الإعاقات بشكل عام تتضمن ما يلي :

- ينبغي ألا يمارس هذه العملية إلا معلم مؤهل ومتمرس .
- أن يلتزم مساعد المعلم بإعداد الطفل وتهيئته جيداً للقيام بالنشاط المستهدف .
- أن يلتزم مساعد المعلم بالتعليمات والتوجيهات التي يقدمها معلم التربية الخاصة .
- أن يعمل مساعد المعلم مع معلم التربية الخاصة على زيادة عدد الاختيارات السلوكية المتاحة أمام الطفل كي تعمل على تدعيم وتعزيز فرصه في إقامة تفاعلات مجتمعية، واجتماعية، وأسرية .
- أن يوجه جانباً من عملية التعليم إلى إكساب وتنمية وتطوير مهارات الحياة اليومية للطلاب بما يساعدهم على الاندماج في المجتمع .

- ينبغي أن يسهم مساعد المعلم على توفير بيئة تعلم آمنة ومطمئنة وداعمة وإنتاجية، وأن تكون أقل تقييداً . least restrictive environment
- أن يتم تعليم الطفل العديد من المهارات الوظيفية من ناحية، والعمل على أن تحل محل سلوكياته اللاتكيفية من ناحية أخرى .
- أن يتم أثناء تطبيق البرنامج تقديم النماذج التي تقدم التعزيز أولاً وذلك قبل التعرض لتقديم نماذج لمن يقدم العقاب .
- أن يتم التقييم المستمر للبرامج المستخدمة حتى نقف على الإيجابيات ونقاط الضعف التي يمكن أن تظهر فضلاً عن مدى فعالية تلك البرامج في تحقيق أهدافها .

## ٢- توصيف الوظيفة

يتضمن توصيف الوظيفة المؤهلات المطلوبة لها، والدور الذي يقوم به من يشغلها أو واجباته، والكفايات المهنية التي يجب أن يتحلى بها . ويمكن أن نعرض لذلك كما يلي :

**أولاً: المؤهلات اللازمة لمساعد معلم التربية الخاصة**

يتعين أن يحصل الفرد على درجة البكالوريوس في التربية أو أي تخصص في الدراسات الإنسانية على الأقل وذلك من إحدى الكليات التي يمضي بها أربع سنوات دراسية، وأن يحصل على خبرة عملية في العمل بمدارس التربية الخاصة أو فصول الدمج تحت الإشراف المباشر من معلم التربية الخاصة لمدة عام على الأقل كي يصبح مساعداً لمعلم التربية الخاصة، إلا أن الأمر في دول أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية يتطلب أن يحصل مساعد المعلم على رخصة لمزاولة المهنة حتى يتمكن من ممارسة مهنته . ويتضمن التعليم والتدريب الذي يتلقاه مساعد المعلم دراسة الفئات المختلفة للإعاقة، وكيفية تقديم الخدمة لأعضاء كل فئة منها بحيث يسهل عليهم فهمها واستيعابها، وأن يعمل مع معلم التربية الخاصة كمساعد له . وفي كل الأحوال يجب أن يلم مساعد المعلم بتفريد التعليم، والتدريس في مجموعات صغيرة، وتحديد والمساعدة في أداء التكاليفات التي تتعلق بحل المشكلات وذلك كله وفقاً لإعاقة الطالب . كذلك فإن عليه أن يحصل على شهادة ترخيص له أن يعمل مساعداً لمعلم التربية الخاصة، واستكمال الشروط اللازمة لذلك . ويجب أن يتم تجديد الرخصة كل فترة محددة، ويشترط لذلك أن يحرص مساعد المعلم على التنمية المستدامة فيحصل على دورات تدريبية مهنية سنوية بما فيها الدبلومات، وأن تتاح له فرص الترقى .

## ثانياً: طبيعة دور مساعد معلم التربية الخاصة

تتضمن طبيعة الوظيفة التي يؤديها مساعد معلم التربية الخاصة ودوره مهام وواجبات الوظيفة التي يمارسها، ومسئولياته كمساعد لمعلم التربية الخاصة وذلك كما يلي :

### (1) الأدوار الذي يؤديها مساعد معلم التربية الخاصة

يعد الفهم الدقيق لتلك الأدوار التي تقع على عاتق كل من معلم التربية الخاصة ومساعد المعلم بمثابة أمر هام وضروري في سبيل نجاح ما يتم تقديمه للطلاب ذوي الإعاقات من برامج ومن الملاحظ أن تلك الأدوار التي يؤديها مساعد معلم التربية الخاصة إنما تنصب في أساسها على مساعدة المعلم في تحقيق الأهداف التي يكون قد حددها للطفل ذي الإعاقة وتم تضمينها في الخطة التربوية الفردية التي يعدها المعلم له، وبالتالي فإن المسؤولية الرئيسية في هذا الصدد لا تقع على عاتق مساعد المعلم، بل إنها تقع على عاتق معلم التربية الخاصة . وتتمثل أدوار مساعد معلم التربية الخاصة فيما يلي :

1- مساعد معلم التربية الخاصة هو عضو في الفريق الذي يعمل تحت إشراف معلم التربية الخاصة منفرداً، أو تحت إشراف يتم بالتعاون بين معلم التربية الخاصة ومعلم التعليم العام في فصول الدمج .

2- هو عضو في الفريق التعليمي أي الذي يتولى مسؤولية تعليم الطفل ذي الإعاقة .

3- قد يتولى مسؤولية تعليم الأطفال ذوي الإعاقة بدلاً من معلم التربية الخاصة في بعض أجزاء من البرنامج بشرط أن يتم ذلك تحت الإشراف المباشر عليه من جانب معلم التربية الخاصة .

4- يساعد في تنفيذ البرامج التربوية التي يتم إعدادها وفقاً للخطة التربوية الفردية التي يتم تقديمها للطفل .

5- يرتبط عمله بشكل مباشر بالخطط التربوية الفردية التي يتم إعدادها وتقديمها للطلاب ذوي الإعاقات حيث يتمثل دوره الأساسي في تنفيذ الخطة .

6- يساعد معلم التربية الخاصة في سبيل تقديم الخدمات المدونة بالخطة التربوية الفردية للطفل وفقاً لأهداف كل منها .

7- تنفيذ الأنشطة اليومية باستخدام مواد وأساليب محددة أو مواد تتم مواعمتها أي إدخال بعض التعديلات عليها من جانب معلم التربية الخاصة .



- ٨- تقديم الدعم والمساندة اللازمة للأخصائيين الآخرين كأخصائي اللغة والتخاطب، أو أخصائي العلاج الوظيفي، أو أخصائي العلاج الطبيعي، أو غيرهم .
- ٩- عند قيامه بالعمل في فصول الدمج تعد الخطة التربوية الفردية بالنسبة له هي المنهج الذي يجب عليه أن يلتزم به إذ تتمثل مهمته ومسئوليته الأساسية في تنفيذ هذه الخطة في تلك البيئة التربوية .
- ١٠- يعمل في كل نشاط يعهد إليه بتنفيذه على أن يلتزم بارتباط ذلك النشاط بالخطة التربوية الفردية للطفل الذي يعلمه مثل هذا النشاط ويدربه عليه ويساعده في أدائه حيث أن عدم ارتباطه بها يجعل منه مهمة غير مناسبة للقيام بها .

## (٢) واجبات مساعد معلم التربية الخاصة

- هناك العديد من الواجبات التي تقع على عاتق معلم التربية الخاصة المساعد والتي تشكل القوام الرئيسي لعمله بجوانبه المختلفة سواء التعليمي أو التربوي أو كعضو في المدرسة، والتي تسهم بشكل مباشر في إكمال دور معلم التربية الخاصة، ونجاحه في تحقيق الأهداف التي يقوم بإعدادها للطلاب ويعمل على تحقيقها، وهي :
- ١- تعليم الطلاب ذوي الإعاقات فردياً في مواقف واحد إلى واحد أو في مجموعات صغيرة وفقاً لما هو مدون في الخطة التربوية الفردية وذلك تحت إشراف معلم التربية الخاصة .
  - ٢- تقديم المساعدة اللازمة لاستخدام المواد المتضمنة في البرنامج الفردي للطفل .
  - ٣- مساعدة الطلاب في أداء الأنشطة التربوية الجماعية التي تتضمن طلاباً آخرين في إطار البرامج التربوية الفردية .
  - ٤- تنفيذ أنشطة التدريب التي يصممها المعلم والتي تتضمنها خطة التعليم الفردية .
  - ٥- مراقبة والإشراف على الأعمال الإضافية والدراسة المستقلة للطلاب كما تتحدد في خطة التعليم الفردية .
  - ٦- مناقشة المعلم في الأهداف التي تتضمنها خطة التعليم الفردية، والاشتراك معه في التخطيط لها، وإدخال التعديلات اللازمة عليها، وإعداد الجداول الخاصة بالصف .
  - ٧- إدارة الطلاب وتعديل سلوكهم .
  - ٨- مساعدة المعلم في ملاحظة وتسجيل وتقييم السلوك .

- ٩- مساعدة المعلم في إدارة السلوك والمشكلات السلوكية .
  - ١٠- إعداد المواد الخاصة بخطة التعليم الفردية الموجودة بالصف، وإدخال المواعيد أو التعديلات اللازمة عليها .
  - ١١- إعداد وتجهيز بيئة الصف لأداء أنشطة التعلم .
  - ١٢- تقديم المساعدات اللازمة للطلاب ذوي الإعاقة الجسمية كأن يساعدهم في دخول التواليت، أو تناول الطعام على سبيل المثال .
  - ١٣- الاشتراك في الأنشطة المهنية والاجتماعات .
  - ١٤- التعامل مع التجهيزات السمعية البصرية والكمبيوتر والتكنولوجيا المساعدة أو ما يتعلق بها من مواعيد أو تعديلات وفق ارتباطها بالخطة التربوية الفردية .
  - ١٥- الإبقاء على نظام الفصل والحفاظ عليه .
  - ١٦- الإشراف على الأطفال في الفسحة والطابور وقاعة الطعام والملعب .
  - ١٧- إعداد سجلات الطلاب، وتصحيح الاختبارات الموضوعية .
- وإذا كانت الواجبات التي يفترض أن يقوم مساعد معلم التربية الخاصة بها وفقاً لاحتياجات الطلاب وفي إطار خطة التعليم الفردية التي يتم إعدادها لكل منهم فإن من بين هذه الواجبات ما يكون واجباً عليه أن يقوم به في مقابل ما لا يقوم به وذلك من واجبات تعليمية وواجبات أخرى غير تعليمية وذلك على النحو التالي :
- (أ) الواجبات التعليمية التي يجب على مساعد معلم التربية الخاصة أن يلتزم بها :**
- ١- ألا يكون هو المسؤول الوحيد عن تقديم خدمة صافية أو مهنية للطلاب .
  - ٢- ألا يكون مسؤولاً عن الوظائف التشخيصية للصف .
  - ٣- ألا يكون مسؤولاً عن الإعداد المبدئي لخطط الدروس وتقديم التعليم .
  - ٤- ألا يعمل كبديل للمعلم حال وجود معلم بديل له .
  - ٥- ألا يكون مسؤولاً مسؤولية كاملة عن التجمعات والرحلات الميدانية .
  - ٦- ألا يؤدي وظيفة تعليمية في طبيعتها دون أي إشراف عليه .
  - ٧- ألا يعمل غالبية اليوم مع الطلاب الذين يصعب مراسهم .
- (ب) الواجبات غير التعليمية التي يجب أن يقوم بها مساعد معلم التربية الخاصة :**
- ١- أن يكون مسؤولاً مسؤولية كاملة عن التخطيط للأنشطة المختلفة .

- ٢- أن يشرف على أداء مثل هذه الأنشطة .
- ٣- أن يصاحب الأطفال إلى العيادات الطبية المختلفة .
- ٤- أن يقوم بتحديد الأنشطة التربوية للطلاب أو المواد اللازمة لأدائها .
- ٥- أن يقوم بتصحيح الاختبارات المختلفة .
- ٦- أن يقوم بتنظيم سلوك الطلاب وإدارته .

### (٣) الإشراف والتقييم

يعمل مساعد معلم التربية الخاصة تحت إشراف معلم التربية الخاصة أو أي عضو آخر من إدارة المدرسة من المتخصصين في التربية الخاصة الذي يكون هو المسؤول المباشر عن برنامج التربية الخاصة الذي يتم تقديمه للطلاب ذوي الإعاقات وذلك في مدى كبير ومتسع من البيئات التي تتراوح بين البيئات الريفية المنعزلة وفصول الدمج الشامل . وتتوقف مسؤولية مساعد معلم التربية الخاصة عما يقوم به على معلم التربية الخاصة الذي يقوم بالتأكد من تحقيق أهداف وأغراض خطة التعليم الفردية، وتحديد الساعات المخصصة بها للتعليم الخاص، وإدخال التعديلات والمواعيد التي يتم تقديمها من خلال الخدمات غير المباشرة، وتقييم مدى التقدم الذي يمكن أن يحرزه الطالب في هذا الإطار، ومدى ملاءمة التجهيزات المتوفرة، والمواعيد أو التعديلات التي يتم إدخالها عليها، وماهية المشكلات أو الصعوبات التي تواجه المعلم في سبيل تطبيق ذلك . وعادة ما تعتمد مسؤوليات الإشراف الكلي والتقييم على السياسات التعليمية التي يتم تطبيقها في مثل هذه المدارس .

### ثالثاً: الكفايات المهنية لمساعد معلم التربية الخاصة

عادة ما تتطلب الوظيفة ممن يشغلها أن تتوفر لديه عدة كفايات مهنية كما يشير هالاهان وكوفمان (٢٠٠٨) Hallahan& Kauffman وبيالي وبورش (٢٠١٠) Bailey& Burch حتى يتمكن من تحقيق جودة الأداء . وهناك كفايات مهنية محددة تتطلبها وظيفة مساعد معلم التربية الخاصة تتمثل في المعرفة، والمهارات، والقدرات، وأسلوب الأداء، والسمات الشخصية . ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي :

#### (١) المعرفة :

- ١- المعرفة النظرية بفئات الإعاقات وخصائص كل منها .
- ٢- الإلمام بالخلفية الشاملة التي تتعلق بنمو الطفل في كافة جوانبه .

- ٣- معرفة المواعيد أو التعديلات اللازمة لتلبية احتياجات الطلاب .
- ٤- المعرفة بكيفية إعداد وتنفيذ الأنشطة الصفية واللاصفية اللازمة .
- ٥- معرفة مبادئ السلوك وإدارته وتعديله .

### (٢) المهارات :

- ١- الدقة والتنظيم في العمل .
- ٢- مهارات التواصل الفعال .
- ٣- المهارات الاجتماعية .
- ٤- مهارات حل المشكلات .
- ٥- المهارة والدقة في الاحتفاظ بالسجلات .
- ٦- مهارة التعاون الجيد مع الأسر .
- ٧- مهارة التعاون والتفاعل مع أعضاء الفريق ومشاركتهم في العمل الجماعي .
- ٨- مهارة الإشراف الجيد على الطلاب وأدائهم وسلوكياتهم .

### (٣) القدرات :

- ١- القدرة على التقديم المباشر للخدمات المرتبطة بالتربية الخاصة .
- ٢- القدرة على العمل واحد إلى واحد وإدارة مجموعات من الطلاب .
- ٣- القدرة على الملاحظة الدقيقة لأداء الطالب .
- ٤- القدرة على تنفيذ المهام المحددة بطريقة مقبولة .
- ٥- القدرة على القراءة الواعية والتفسير الدقيق للمستندات .
- ٦- القدرة على حل المشكلات المختلفة .
- ٧- القدرة على العمل الجماعي الفعال .
- ٨- القدرة على التفسير الدقيق لتعليمات وتوجيهات المعلم .

### (٤) أسلوب الأداء :

تتنوع المستويات التي تشهد الأداء المهني لمساعد معلم التربية الخاصة والتي يجب أن يتسم أدائه خلال كل منها بالدقة، وأن يكون جيداً، بل ويجب أن يشهد قدرأ مناسباً من الابتكارية فيعود بالفائدة المرجوة على طلابه ذوي الإعاقات . ويتمثل ذلك فيما يلي :

- ١- إعداد التعديلات أو المواعيد اللازمة .

- ٢- إدارة الأنشطة الصفية واللاصفية، والتقييم، وإعداد السجلات الطلابية .
- ٣- الأداء الجماعي مع المعلمين والأخصائيين والإدارة وأولياء الأمور .
- ٤- استخدام التكنولوجيا الحديثة، والتكنولوجيا المساعدة .
- ٥- استخدام غرفة المصادر .

#### (٥) سمات شخصية مساعد المعلم الناجح :

هناك مجموعة من الخصائص أو السمات التي يجب أن تتوفر في مساعد معلم التربية الخاصة حتى يتمكن من مواجهة مختلف المشكلات التي تواجهه، ويصير قادراً على تحقيق النجاح في عمله مع الأطفال ذوي الإعاقات . ومن أهم هذه الخصائص ما يلي :

- ١- القدرة على التكيف مع المواقف المختلفة .
- ٢- القابلية للتعلم .
- ٣- التنمية المهنية المستمرة .
- ٤- القدرة على تقديم العون والمساندة اللازمة لمعلم التربية الخاصة .
- ٥- الفهم الواعي لما يطلبه منه المعلم والقدرة على تنفيذه .
- ٦- الدافعية للإنجاز .
- ٧- التسامح مع الأطفال وتقبلهم، والصبر على مشكلاتهم .
- ٨- الخبرة في التعامل مع الأطفال .
- ٩- التعاون والعمل الجماعي مع الفريق المكلف برعاية الطفل .
- ١٠- الاستفادة من المصادر المتاحة لتحقيق مصلحة الطفل .
- ١١- النظرة الإيجابية للمستقبل والتفاؤل .
- ١٢- القدرة على رؤية إمكانات الطفل وجوانب قوته .
- ١٣- الذكاء والإدراك الواعي .
- ١٤- القدرة على تقديم حلول مبتكرة أو إبداعية للمشكلات .
- ١٥- القدرة على الاحتفاظ بالسجلات المكتوبة .
- ١٦- أن يمثل نموذجاً إيجابياً للطفل .
- ١٧- التعامل الناجح مع أعضاء الهيئة التدريسية لتوفير البيئة الأقل تقييداً للطفل .
- ١٨- القدرة على التواصل والتعامل الناجح مع أسرة الطفل .

## المراجع

- دانيال هالاهان، وجيمس كوفمان (٢٠٠٨). *سيكولوجية الأطفال غير العاديين وتعليمهم: مقدمة في التربية الخاصة* (ترجمة عادل عبدالله محمد). عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع (الكتاب الأصلي منشور ٢٠٠٧).
- عادل عبدالله محمد (٢٠١١). *تعديل السلوك الإنساني*. الرياض: دار الزهراء.
- Bailey, J., & Burch, M. (2010). *25 essential skills and strategies for the professional behavior analyst: Expert tips for maximizing consulting effectiveness*. New York, NY: Routledge, Taylor and Francis Group, LLC.
- Martin, G., & Pear, J. (2007). *Behavior modification: What it is and how to do it* (8th ed.). Upper Saddle River, NJ: Pearson Prentice Hall.
- Rosenberg, M., Wilson, R., Maheady, L., & Sindelar, P. (2004). *Educating students with behavior disorders* (3<sup>rd</sup> ed.). Boston, MA: Allyn and Bacon.
- Sarafino, E. (2004). *Behavior modification: Principles of behavior change*. Boston, MA: Waveland Press.
- Wikipedia Free Encyclopedia. (2012). *Job description*. Retrieved December 15, 2012 from [http://en.wikipedia.org/wiki/Job\\_description](http://en.wikipedia.org/wiki/Job_description)